«دولة العراق» أعلن أن جبهة النصرة هي أحد فروعها... والمعارك مستمرة

«القاعدة» تكشف عن وجهها في سوريا... و«الحر» يرد: نقاتل من أجل حريتنا

■ البغدادي: نعلن توحد الجماعتين تحت اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام

جبهة النصرة السورية ترتبط بالقاعدة

جانب من معارك في ريف دمشق أمس

عواصم - «وكالات»: قالت خدمة سايت لمراقبة المواقع على الانترنت ومقرها الولايات المتحدة إن دولة العراق الإسلامية وهي جناح تنظيم القاعدة في العراق أعلنت أن جبهة النصرة المعارضة في سوريا هي فرعها هناك وأن الجماعتين ستعملان تحت اسم واحد.

ونقلت سايت عن أبو بكر البغدادي زعيم دولة العراق الإسلامية قوله إن جماعته وجبهة النصرة السورية -المدرجة على القائمة السوداء للولايات المتحدة- سيتوحدان تحت اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وأشارت هيمنة العنصر الإسلامي على الانتفاضة السورية مخاوف قوى إقليمية وغربية وعمقت من الانقسام الشيعي السني في الشرق الأوسط. ولم يتسن على الفور التأكد من صحة البيان الذي إذا تأكدت صحته فمن المرجح أن يزيد من المأزق السياسي الذي يواجه الدول التي تعارض الرئيس السوري بشار الأسد لكن في الوقت ذاته تخشى تزايد نفوذ القاعدة والتشدد الإسلامي في سوريا.

ونقلت خدمة سايت عن البغدادي قوله في كلمة صوتية نشرت على مواقع جهادية على الانترنت يوم الإثنين «قد آن الأوان لنعلن أمام أهل الشام والعالم بأثره أن جبهة النصرة ما هي إلا امتداد لدولة العراق الإسلامية وجزء منها».

وتابع «وقد عقدنا العزم بعد استخارة الله واستشارة من نثق بدينهم وحكمتهم على المضي بمسيرة الرقي بالجماعة متجاوزين كل شيء فنعلن متوكلين على الله إلغاء اسم دولة العراق الإسلامية وإلغاء اسم جبهة النصرة وجمعهما تحت اسم واحد الدولة الإسلامية في العراق والشام». وكان خبراء يقولون منذ فترة إن جبهة النصرة تتلقى دعما من مسلحين على صلة بتنظيم القاعدة في العراق المجاور. وأعلنت الجبهة مسؤوليتها عن تفجيرات دامية في دمشق وحلب وانضم مقاتلوها إلى ألوية أخرى للمعارضة في هجمات على قوات الأسد.

من جانبه ردّ متحدث باسم الجيش السوري الحرّ على إعلان تنظيم القاعدة في العراق اندماجه مع «جبهة النصرة» التي تقاتل في سوريا، بالقول «إننا نقاتل من أجل الحرية».

وفي اتصال هاتفي مع «سي ان ان» من تركيا، قال المنسق السياسي والإعلامي للجيش السوري الحرّ لؤي المقداد «إن هناك الكثير من الفصائل على الميدان ويمكن لكل شخص أن تكون له إيديولوجياته الخاصة وأهدافه، ولكن هدف الجيش السوري الحر هو إطاحة نظام الأسد الشمولي وإرساء ديمقراطية حقيقية يكون فيها الجميع متساوون وفقا لقانون الأرض». وأضاف المقداد قائلا «نحن نقاتل من أجل سوريا أفضل ومستقبل أفضل يكون فيه لكل مواطن الحق في الوجود، ومن أجل بناء غد أفضل للأجيال بعد نصف قرن من القمع والمذابح والانتهاكات اليومية».

وقال «بمجرد انتهاء الحرب، لن يرغب الشعب السوري في نقل 50 عاما من الديكتاتورية البشعة تحت النظام البعثي الشمولي، إلى نظام مشابه يحدّ من حرياتنا ويميّز بين السوريين على أساس آرائهم السياسية أو الأيديولوجية أو المعتقدات الدينية التي يمكن أن تكون للبعض».

وختم بالقول «نحن نقاتل من أجل الحرية ومن أجل ديمقراطية حقيقية. العالم العربي يتغير ويوما ما، سوريا أفضل وأكثر إشراقا سترى النور».

■ المعارضة تعلن إسقاط مروحية فوق مطار دير الزور

ميدانيا قال الجيش السوري الحر إنه أسقط امس مروحية فوق مطار دير الزور العسكري، واشتبك مع قوات النظام في حلب وريف دمشق، في حين أودى القصف بأرواح مدنيين في مناطق متفرقة.

وبث ناشطون على الإنترنت شريطا يظهر دخانا منبعثا من المروحية التي قالت لجان التنسيق المحلية إنها أسقطت بينما كانت تحاول الهبوط في مطار دير الزور العسكري الشديد التحصين.

وكان ناشطون قالوا في وقت سابق امس إن مقاتلي الجيش الحر قصفوا المطار ومقار أمنية وعسكرية داخل المدينة التي يتقاسم الثوار والقوات النظامية السيطرة عليها. ووفقا للمصدر ذاته، فقد تعرضت أحياء الشيخ ياسين والحميدية والحويقة والعرضي بالمدينة للقصف مجددا امس. وفي حلب، اندلعت اشتباكات في حي السبع بحرات وفي حي بستان الباشا بالتزامن مع مواجهات في محيط مطار النيرب العسكري المتاخم لمطار حلب الدولي وفقا للجان التنسيق المحلية وشبكة شام. وقد أكدت شبكة شام سيطرة الجيش الحر على مرآب مستشفى الكندي، فيما تتواصل الاشتباكات في محيطه.

وقبل هذا، أعلن الجيش الحر -الذي يسعى منذ شهور لاقتحام مطاري حلب الدولي والنيرب- بدء المرحلة الثانية من معركة «فك الأسرى» التي تشارك فيها عدة فصائل بينها حركة أحرار الشام ولواء التوحيد.

وتجدد القتال أيضا في ريف دمشق، حيث سجلت اشتباكات في داريا وعربين والمليحة والسبينة، وعند المتحلق الجنوبي من جهة زملكا بحسب لجان التنسيق وشبكة شام والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

ميدانيا أيضا، قالت لجان التنسيق نقلا عن ناشطين ميدانيين إن القوات السورية قصفت امس بلدة العتيبة في ريف دمشق بما يعتقد أنها مواد كيماوية تسبب قيئا وصعوبة في التنفس. وكان ناشطون تحدثوا عن حالة مماثلة الشهر الماضي أثناء قصف القوات النظامية البلدة خلال اشتباكات مع الجيش الحر.

وقتل امس كذلك ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص، وجرح عشرات في زملكا والمليحة وداريا بلدة بيت نايم في غارات جوية وقصف مدفعي شمل أيضا معضمية الشام من جبال تتمركز فيها الفرقة الرابعة، وفقا لشبكة شام ولجان التنسيق. وفي دمشق قصفت القوات النظامية امس الأحياء الجنوبية ومنها العسالي والقابون والحجر الأسود ومخيم اليرموك وكذلك حي جوبر شرقي المدينة، بالراجمات ومدافع الهاون بحسب ناشطين. كما قتل امس ثلاثة مدنيين بينهم طفلة في اللجاة بدرعا في قصف شمال أيضا بلدتي تسيل وغباغب.

واستهدفت القوات النظامية أحياء في دير الزور بالمدافع، بينما شن الطيران غارة على بلدة الميادين القريبة الخاضعة للجيش الحر. وتحدث ناشطون في الرقة عن تجدد الغارات على المدينة، بينما تستمر الاشتباكات في محيط مقر الفرقة 17 بريف المحافظة. وتجدد القصف أيضا على أحياء حمص المحاصرة، وعلى الرستن، في حين قتل شخصان في غارات على بلدة أبل التي تشهد قتالا منذ مدة. ووفقا لشبكة شام، فإن قصفا بالراجمات والدبابات استهدف أيضا قرى في ربيعة بريف اللاذقية.

■ المقداد: هدفنا هو الإطاحة بالنظام وإرساء ديمقراطية حقيقية يتساوى فيها الجميع

كيري: لن أتعجل استئناف عملية السلام

الإدارة الأمريكية تسعى لكسر حالة عدم الثقة بين الفلسطينيين وإسرائيل

جون كيري

الأراضي المحتلة - «وكالات»: قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري امس إنه يحاول كسر حالة انعدام الثقة التي تفصل بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وإنه لا يتعجل الانخراط في عملية سلام جديدة.

تصريحات كيري أدلى بها في القدس في زيارة هي الثالثة له إلى المنطقة خلال أسبوعين، عقد في سياقها لقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مساء الأحد، وتناول مساء الاثنين العشاء في القدس مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال للصحافيين «أنا أركز جدا على هذه القضية لأنه من الحيوي للمصالح الأمريكية والإقليمية العمل على محاولة إحراز تقدم العملية السلمية في عملية السلام» المتوقفة منذ 2010، داعيا لتبني «إستراتيجية بعيدة عن الأضواء. أتوي أن تبقى بعيدة عن الأضواء».

وقال أيضا إن «الجرح المتمثل في انعدام السلام تستغله مجموعات في كل مكان لتجنيد وتشجيع المتطرفين من الشرق الأقصى إلى الشرق الأوسط مرورا بالأمريكيتين».

وأضاف «ثمة أوقات تدفع فيها أحداث إقليمية وعالمية في اتجاه يؤشر إلى أن الوقت ينفد»، في إشارة خصوصا إلى الثورات العربية.

وأقر كيري بأن فشل عملية السلام يؤدي إلى «خيبات أمل»، وإلى «الريبة» بين إسرائيل والفلسطينيين.

وتابع «أنا مقتنع بأنه يمكن اختراق «هذا الوضع»، لكنني لن أقوم بذلك تحت ضغط قواعد مصطنعة أو استحقاقات من الخارج».

وعلق المسؤول الأمريكي السابق والباحث حاليا في مركز ولسون آرون ديفد ميلر على تصريحات كيري بقوله إن «على كيري عدم الإسراع في الدخول في مفاوضات قبل التوافق على المرجعيات والخطوط العريضة وعناوين إطلاق المفاوضات».

وكان الوزير الأمريكي قد اعتبر في وقت سابق أن السلام «ممكن» عبر تلبية «الحاجات الأمنية لإسرائيل» و«تطلعات» الفلسطينيين إلى قيام دولة.

وقال كيري -أمام موظفي القنصلية الأمريكية في القدس الغربية- «أعتقد أنه إذا كان بإمكاننا تلبية احتياجات إسرائيل الأمنية، وهي حقيقية، وإذا كان بإمكاننا تلبية تطلعات الفلسطينيين إلى دولة، وهي حقيقية، فسيمكننا الوصول إلى وضع تكون من الممكن فيه إقامة السلام». والتقى كيري رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض في القنصلية الأمريكية بالقدس الغربية بعد ظهر الاثنين. وشارك صباح الاثنين مع المسؤولين الإسرائيليين الكبار في «مراسم إحياء ذكرى ضحايا المحرقة النازية».

وكان كيري الآتي من تركيا، قد وصل مساء الأحد إلى مطار بن غوريون قرب تل أبيب، وتوجه مباشرة إلى رام الله بالضفة الغربية، حيث التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وطالب عباس إسرائيل خلال اللقاء بوقف الاستيطان والإفراج عن الأسرى للعودة إلى طاولة المفاوضات، بينما لم يفصح الجانب الأمريكي عن مضمون المباحثات مع عباس. لكن نمر حماد مستشار الرئيس عباس أشار إلى أن البحث تناول إحياء مبادرة السلام العربية التي طرحتها قمة بيروت العربية عام 2002 ورفضتها إسرائيل في حينها.

وكانت واشنطن قد أعلنت مسبقا من أن كيري لا يحمل أي خطة سلام. وقالت المتحدثة باسم الخارجية فيكتوريا نولاند إن كيري يرغب في «الاستماع» إلى الطرفين، لكي «يرى مايمكن» القيام به لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية المجمدة منذ سبتمبر 2010.

خلال افتتاح منتدى خليج عدن الإقليمي لمكافحة الإرهاب

اليمن يدعو لزيادة التنسيق الأمني في المنطقة

عدن - «وكالات»: دعا اليمن إلى زيادة التنسيق الأمني بين الدول المطلة على البحر الأحمر، وذلك في افتتاح «منتدى خليج عدن الإقليمي لمكافحة الإرهاب» الذي بدأ أعماله امس الاول.

وقال وزير الخارجية اليمني أبو بكر القربي -في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر- إن الدول المطلة على البحر الأحمر مطالبة بزيادة التنسيق بين الأجهزة الأمنية والعسكرية لمواجهة «الإرهاب» ومكافحة القرصنة.

ويشارك في المنتدى -الذي ينظمه مركز سبأ للدراسات- ممثلون عن الولايات المتحدة والصومال وجيبوتي إضافة إلى اليمن.

وعلى هامش المنتدى، بحث القربي مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الصومالية محمد نور جعل وضع اللاجئين الصوماليين في اليمن وقضايا أخرى أمنية وسياسية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» أن القربي أكد «مساندة اليمن لجهود الحكومة الصومالية في إرساء قواعد الدولة، انطلاقا من مبدأ الحرص على وحدة الأراضي الصومالية واحترام سيادتها واستقرارها».

كما بحث الوزيران موضوع السفن الصومالية الراسية في ميناء عدن، إضافة لجهود اليمن في تأهيل وتدريب الكوادر الصومالية، وكذلك وضع اللاجئين الصوماليين في اليمن الذين يقدر عددهم بأكثر من مليون لاجئ. وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قد سيطر على مناطق واسعة من جنوب اليمن في 2011 و2012، مستفيدا من ضعف الدولة والاحتجاجات ضد نظام الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، إلا أن الجيش تمكن من طرد التنظيم من معظم معاقله في نهاية يونيو 2012 بعد حملة استمرت شهرا.

ويأتي «منتدى خليج عدن الإقليمي لمكافحة الإرهاب» في وقت يتواصل فيه مؤتمر الحوار الوطني في اليمن الذي يستمر ستة أشهر، لبحث إعداد دستور جديد والتحضير لانتخابات تجري في فبراير 2014، في ختام مرحلة انتقالية بدأت مع تنحي صالح وتستمر عامين.

سقوط جنود دوليين بكمين في دولة الجنوب... وحركة مناوي تفجر أوضاع دارفور

البشير يزور جوبا لأول مرة منذ الانفصال

■ ملف النفط أبرز محاور الزيارة لمواجهة الأوضاع الاقتصادية في البلدين

البشير وسلفاكير

عواصم - «وكالات»: أعلنت مؤسسة الرئاسة السودانية أن الرئيس عمر البشير سيتوجه يوم الجمعة المقبل إلى جوبا، في زيارة هي الأولى من نوعها لجنوب السودان منذ انفصاله عن السودان في 9 يوليو 2011.

وقال مسؤول الإعلام في الرئاسة عماد سيد أحمد «إن البشير سيزور جوبا الجمعة في زيارة مؤكدة». وكان السودان قد أعلن في مارس أن البشير قبل دعوة لزيارة جنوب السودان من نظيره سلفاكير، ولكن دون تحديد لتاريخ الزيارة.

وتأتي زيارة البشير المرتقبة لتخفيف حدة التوتر بين البلدين الجارين بعد سلسلة من الاعتداءات أعلن عنها الطرفان على طول الخط الحدودي المشترك بينهما.

ومن المؤمل أيضا إزالة آخر العقبات أمام عبور نفط الجنوب وتصديره عبر ميناء بورتسودان، وكان جنوب السودان أوقف في وقت سابق من العام الماضي تصدير نفطه عبر الأراضي السودانية مما تسبب في إيقاف كل عائدات صناعة النفط التي تشكل جزءا كبيرا من إيراداته الاقتصادية. وتظل مسألة الحدود غير المرسمة بين البلدين مصدر قلق دائم، إذ تسببت في نشوب بعض المناوشات العام الفائت تخوّف بعض المراقبين من اتساع نطاقها إلى حرب شاملة.

ولكن في مباحثات أديس أبابا الشهر المنصرم توصل الطرفان إلى اتفاق حول العديد من نقاط الخلاف، وتم وضع جدول زمني لتنفيذ بنوده، وبدء تحسين العلاقات بين البلدين باستئناف تصدير النفط وتطبيق بنود الاتفاق الثمانية الأخرى.

ميدانيا قالت الأمم المتحدة إن عددا من جنود حفظ السلام وعاملين مدنيين بالمنظمة قتلوا في كمين نصبه مجهولون في ولاية جونقلي الشرقية المضطربة بجنوب السودان.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في بيان امس دون ذكر تفاصيل عن جنسيات الضحايا «وأصيب عدد من جنود حفظ السلام في الهجوم».

وعلى صعيد ميداني منفصل أعلنت حركة تحرير السودان جناح مني أركو مناوي سيطرتها على بلدتين تبعدان حوالي مائة كيلومتر عن نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور.

وقال حسين مناوي القيادي في الحركة إن قواته سيطرت على بلدة العشمة الأحد، من دون أن يوضح هل ما زال المتمردون يسيطرون على البلدة، لكنه أوضح أنهم يسيطرون على بلدتيّ مهاجرية ولبدو على بعد مائة كلم شرق نيالا.

وأكدت القوات المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور أن قوات مناوي هاجمت البلدتين المذكورتين وسيطرت عليهما صباح السبت.

وتحدثت القوات أيضا عن حدوث العديد من الغارات الجوية في المنطقة، لافتة إلى أن آلاف المدنيين توجهوا إلى قواعدها طلبا للحماية.

إضافة إلى ذلك، أفادت ناشطة في المجتمع المدني أن مظاهرات وسط النازحين تواصلت لليوم الثالث على التولي احتجاجا على مؤتمر تنمية دارفور الذي اختتم الاثنين في الدوحة.

وقالت الناشطة -التي رفضت كشف هويتها- إن المتظاهرين يقولون إن «من يشاركون في مؤتمر الدوحة لا يمثلوننا».

■ استمرار التظاهرات الاحتجاجية على مؤتمر الدوحة تتواصل وسط النازحين